مغامرات الجيل الضاحكة

١٢

مدرسة جحا

سيناريو : رجاء عبدالله   رسوم : صفوت قاسم



مغامرات الجيل الضاحكة

١٢

مدرسة جحا



سيناريو : رجاء عبدالله

رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل

بيروت - لبنان


يعيش "جحا" فى التراث الشعبى
لكثير من شعوب العالم .. باسمه
أحيانًا ، وأحيانا بأسماء أخرى ..
ولكنه جاء فى تراثنا العربى كواحد من
أظرف ظرفاء العرب القدامى ..
وامتلأ الأدب العربى بالكثير
من طرائف "جحا" ونوادره .

أذكى من جحا ..


ماذا تفعل يا جحا .. إنك عاطل منذ زمن ، يجب أن أجد لي عملاً ، حتى لا أموت جوعًا !


[وأخذ جحا ، يفكر .. ويفكر .. ويفكر .. ويفكر .. حتى استقر أخيرًا على قرار ..]


يا غصن ..
يا ولد .. يا أولادي
.. تعالوا هنا !


لقد قررت أن أفتح مدرسة، وأريد تلاميذاً لأعلمهم !
ومن أين نأتى بالتلاميذ ؟!


أبى .. هل تريد أن تجعل منا تلاميذ فى مدرستك !


وماذا سأكسب من ورائكم .. إن أباكم الذى هو أنا .. لايملك مصروفات المدرسة .. ولكن عليكم مهمة أخرى !


الحمد لله .. ماذا تريد منا ؟
إذهبوا إلى الأسواق .. وأعلنوا جميعاً عن افتتاح مدرسة جحا، واجمعوا لى تلاميذ !

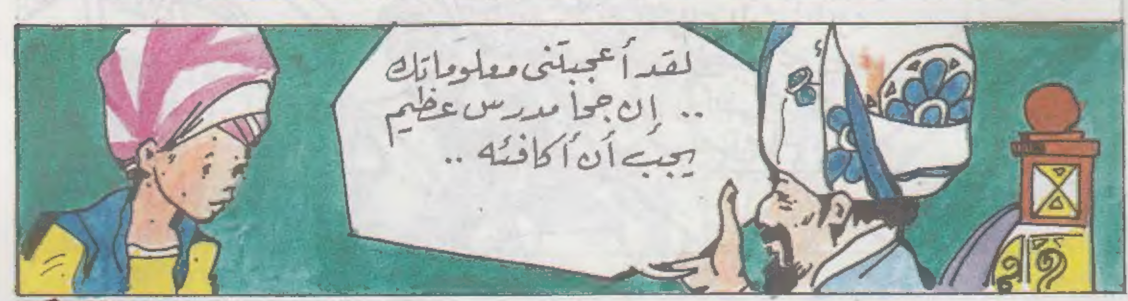

من حسن الحظ
أنه يريد تلاميذ غيرنا
.. على كل منا أن يذهب
إلى أحد الأسواق وينادى
فيها معلنا عن افتتاح
المدرسة ..


وهكذا بدأت الدعوة
لافتتاح مدرسة جحا ..
للتعليم والتهذيب ..


مدرسة جحا
للتعليم والتهذيب
سوف تمتلئ
المدرسة بعد قليل ،
فلا توجد مدرسة فى
البلد كلها .. ثم إننى
مشهور بالعلم
والذكاء ..

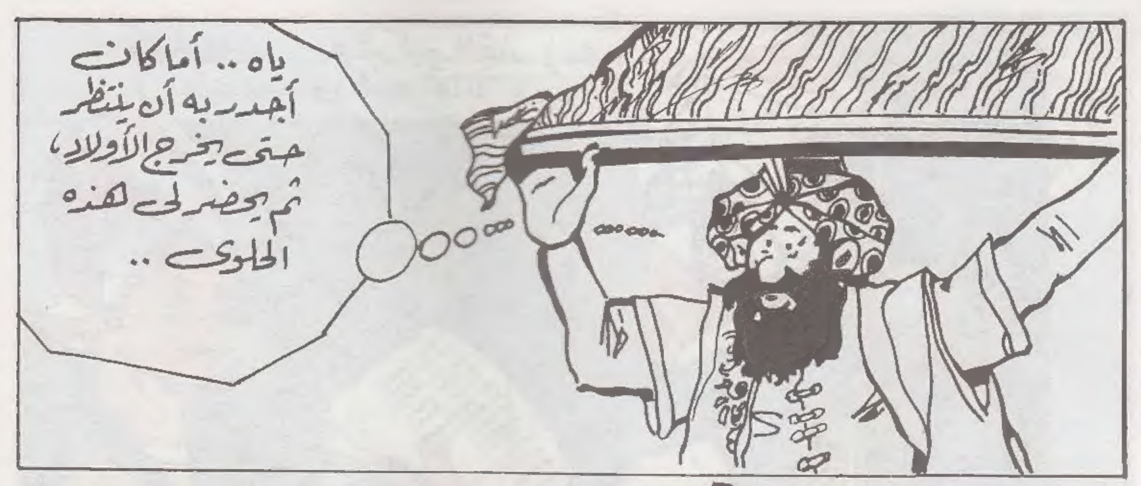

[وفعلاً.. نجحت خطة جحا.. وبدأت الدراسة..]
باء.. بهيمة..
تاء.. تمام..
ثاء.. ثريد..
باء..
تاء..
ثاء..


وذات يوم .. اختبر كبير التجار ابنه في دراسته .. وأعجبته إجابة الابن ..


لقد أعجبتني معلوماتك .. إن جوا مدرس عظيم يجب أن أكافئه ..


خيراً إن شاء الله ..


إن سيدي شيخ التجار معجب بك .. وقد أرسل لك هذه الحلوى هدية منه إليك ..





[وفجأة لمعت في عقله فكرة..]

إسمعوا يا أولاد .. إنني مضطر للخروج لعمل مهم .. ولا يمكن أن أصرفكم الآن لأن اليوم الدراسي لم ينته ، ولكن يجب ان أحذركم من شئ هام ..

إن هذه الهدية قد جاءتني من أشخاص ، بيني وبينهم عداوة شديدة ، وأعتقد أنهم قد وضعوا فيها سمًا قاتلا .. ولذلك يجب ألا يقترب أحد منكم منها !

سمعًا وطاعة يا سيدنا !


[وخرج جحا ليقضى أعماله ..]
هل يريد أحدكم شيئاً من الحلوى ؟
[ولم يرد عليه أحد..]
لماذا لا تجيبون .. هل تخافون من الطعام ؟
ولكن جحا قال أنها مسممة !


إنه يقول ذلك حتى لا نقترب منها .. إنها حيلة منه ، وأنا أدرى بأبى !


إذا كنتم خائفين .. سوف آكلها كلها وحدى !
ولكن .. ماذا تقول له عندما يعود !


سوف أجد العذر الذى يرضيه ..


يالها من حلوى شهية ..
إنها جميلة .. لذيذة ..
لم أذق مثلها فى حياتى !


الآن
عودوا
إلى
أماكنكم!





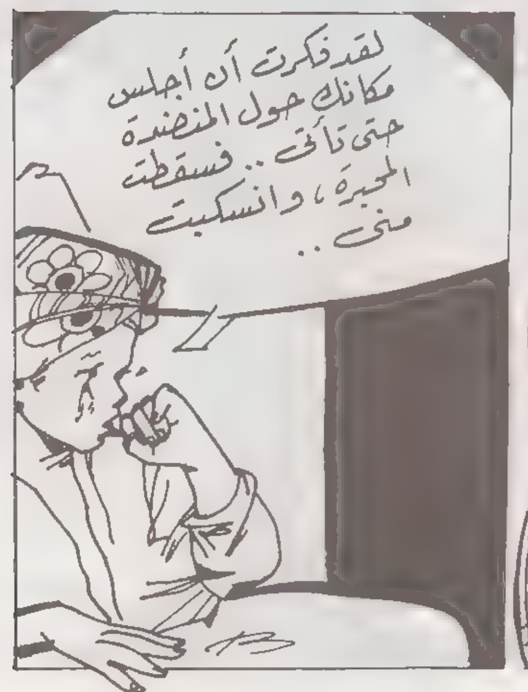





[وعاد جحا ..]
.. ماذا حدث .. لماذا تبكى ياولدى ؟


لا أستطيع أن أعترف لك !


لا تخف يابنى .. وقص على كل ماحدث ..


لقد فكرت أن أجلس مكانك حول المنضدة حتى تأتى .. فسقطت المحبرة ، وانسكبت منى ..

أيها الشقي .. هل هذا هو كل شيء ؟

لا .. لقد أمسكت بالقلم .. فانكسر هو الآخر ..

والقلم أيضا ؟

ليس هذا هو كل شيء .. لقد عرفت أنك سوف تضربني بالعصا .. فحطمتها .. ثم ..

المحبرة .. والقلم .. والعصا .. ثم .. ثم ماذا أيضا ؟

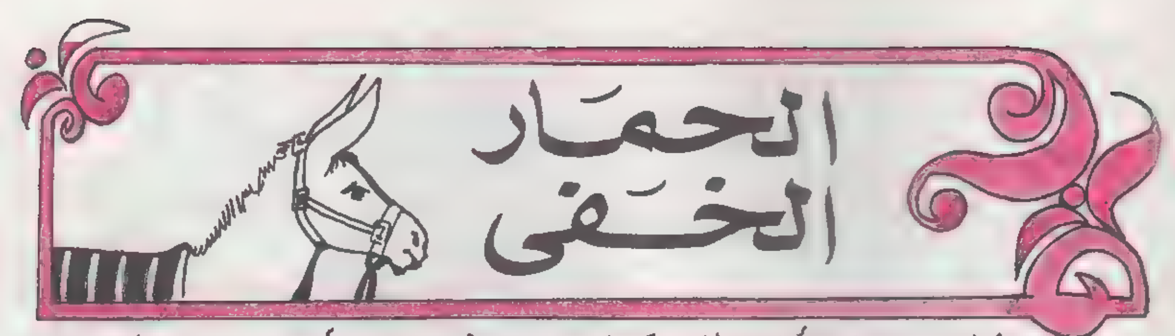



فكرت أن أذبح نفسي، ولكني خشيت أن تلوث الدماء الأرض .. ولذلك خطرت لي فكرة أخرى !
وما هي فكرتك يا بني !


قررت أن آكل السم .. فالتهمت الحلوى المسمومة كلها !




أيها الشيطان .. هل أكلت الحلوى كلها .. ها .. ها .. والله لقد سامحتك .. فقد تفوقت في الذكاء على أبيك !



[كان من عادة أهل القرية التى يعيش فيها جحا .. أن يجمعوا الغلال كل أسبوع .. ويقوم واحد من أهل القرية .. بطحن الحبوب للجميع فى المطحنة الموجودة بالقرية المجاورة .. وفى هذا اليوم .. كان دور جحا فى طحن الحبوب ..]

إنه جحا !

أين جحا..

من الذى عليه الدور اليوم ؟

أين جحا..

غير موجود .. سأذهب لأحضره..


جحا .. ياجحا ..
أين أنت .. ؟
لماذا لم تظهر .. ؟!
قم يارجل .. إنه
دورك اليوم ..
أى دور
هذا الذى
تقولين
عليه ؟
إنه دورك فى قيادة الحمير إلى
المطحنة وطحن الحبوب !
إننى قادم حالا ..
لاتقلقوا ، أنا أعرف
إنه دورى !


إرفعى معى .. إن الحبوب
ثقيلة !
وهل أنت الذى ستحملها ..
إنه الحمار المسكين !


لاترفعى صوتك حتى
لايسمعك الحمار ،
ويرفض حمل الغلال !
إطمئن .. إنه
مجرد حمار ،
لايسمع ولايفهم !

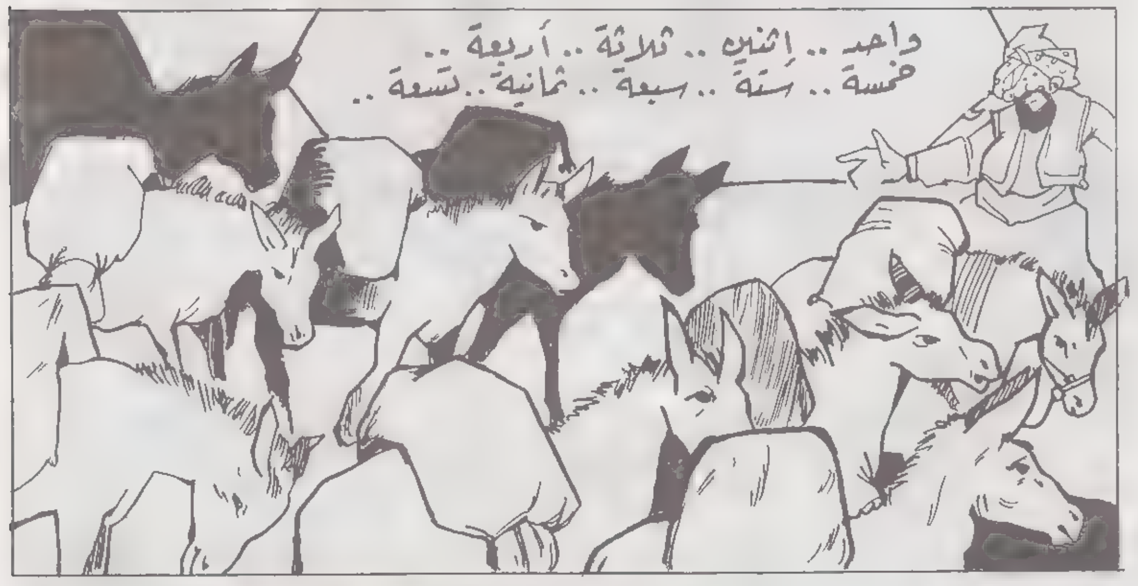

هاهو جحا
قد ظهر ..
أخيرا .. لقد
تأخر عن موعده
كالعادة ..
ها أنذا وصلت ..
سوف أذهب مع الحمير كلها
إلى المطحنة كالريح الخاطفة ..


هيا ورائى يا حميرى .. أمامنا طريق طويل .. فعليكم السمع والطاعة .. لقائدكم العظيم جحا ..


"وفجأة نظر القائد العظيم حواره .."
آه .. ترى هل حقيقة أقود كتيبة من ٩ حمير .. يجب أن أعدها ..
واحد .. إثنين
ثلاثة .. أربعة .. خمسة ..
ستة .. سبعة .. ثمانية ..


يا للمصيبة .. ثمانية
فقط .. أين ذهب
التاسع !




واحد .. إثنين .. ثلاثة .. أربعة ..
خمسة .. ستة .. سبعة .. ثمانية .. تسعة ..


غريبة ، كانوا ثمانية منذ
لحظة .. ولكنهم الآن
تسعة ..


هيا نبدأ
رحلتنا
مرة
أخرى !

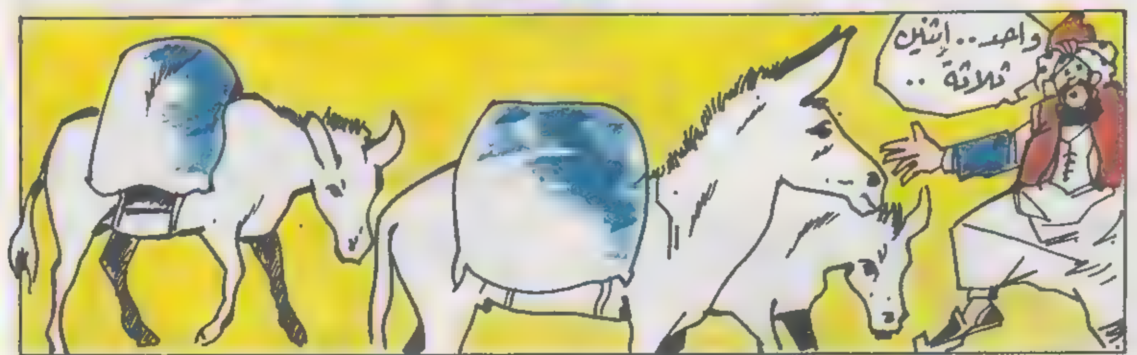

يجب أن أعدّ الحمير مرّة أخرى ..


واحد.. اثنين .. ثلاثة ..

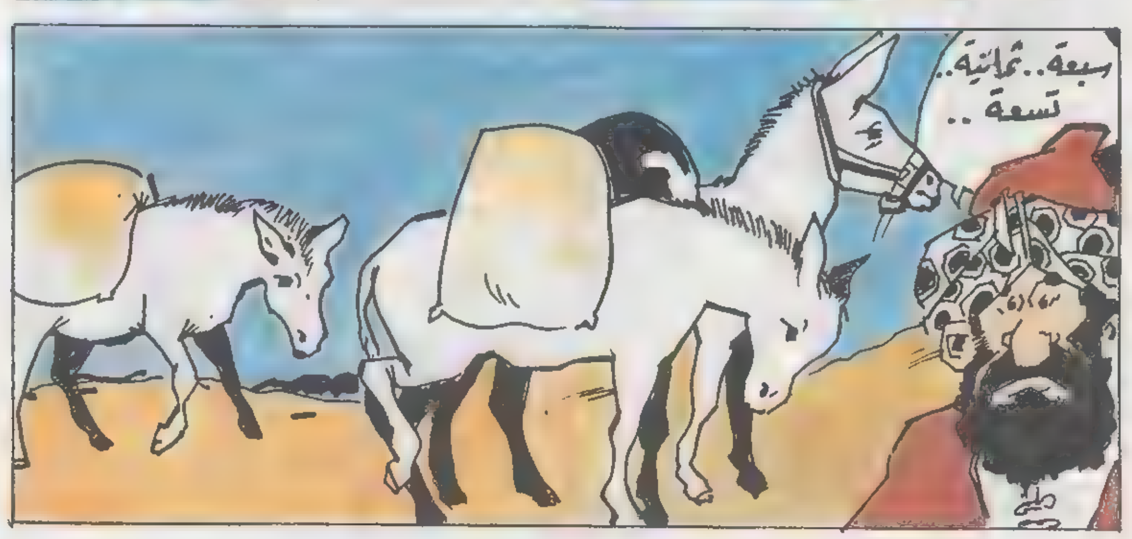

أربعة.. خمسة..


ستة .. سبعة .. ثمانية ..


يا للمصيبة..
يا للهول .. الحمير
تزيد وتنقص
في لحظة واحدة ..


واحد.. إثنين
ثلاثة ..


أربعة ..
خمسة ..
ستة ..


سبعة.. ثمانية..
تسعة ..

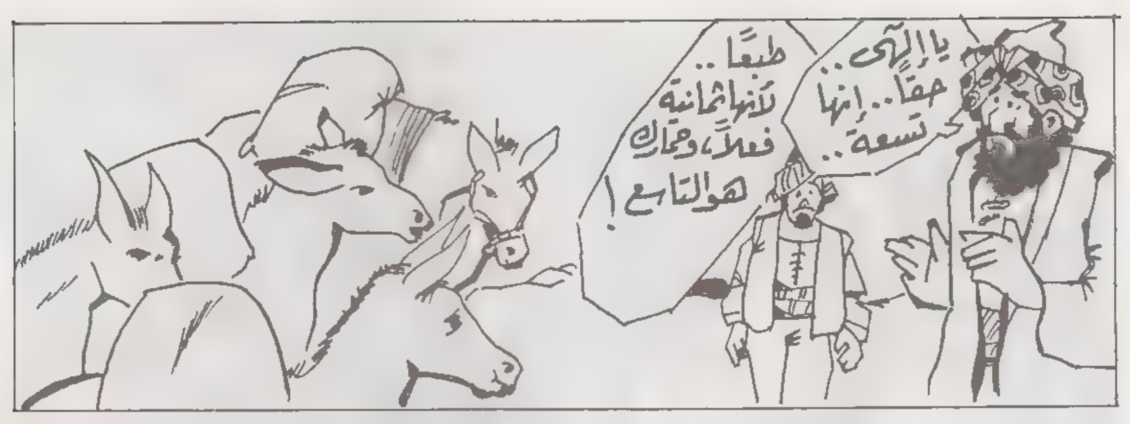

إنه الشيطان..
لابد أنه الشيطان..


أيها الناس.. أدركوني.. إن الشيطان يلعب بي..




ماذا حدث ياجحا..
أنظر.. لقد كان معي تسعة حمير.. ولكنها الآن ثمانية.. وبعد لحظات تصبح تسعة..
إنه لابد الشيطان نفسه الذي يضحك مني..


وهل عددت الحمار الذي يحملك ياجحا!


يا إلهي .. حقا .. إنها تسعة ..
طبعا .. لأنها ثمانية فعلاً، وحمارك هو التاسع !

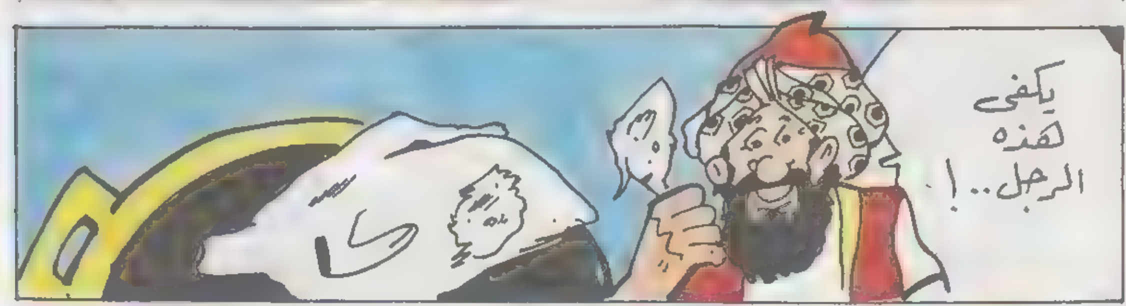

آه .. إذن حماري هو الذي يلعب بي .. يظهر ويختفي كما يريد وكأنه يلبس طاقية الإخفاء .. والله لأفسد عليه سعادته ..
كيف يا جحا ..


لن أركبه .. سوف أسير الطريق كله وهو ورائي .. حتى لا يختفي عندما أركبه ، ويضحك مني كما فعل !

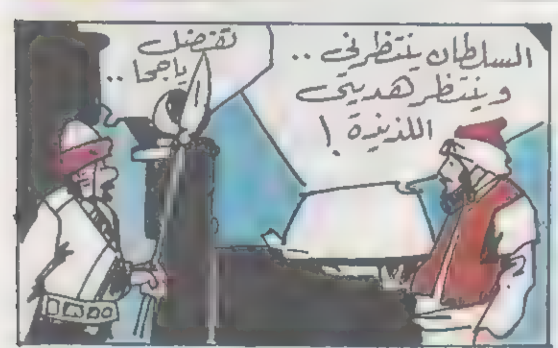

جحا
ووزة
السلطان


أوزة شهية .. حقًا تليق بالسلطان .. سوف يقدم لي مكافأة ضخمة ثمنا لها ..


رائعة ..
رائحتها الذيذة ..
لماذا لا
أذوقها !


يكفي
هذه
الرجل .. !

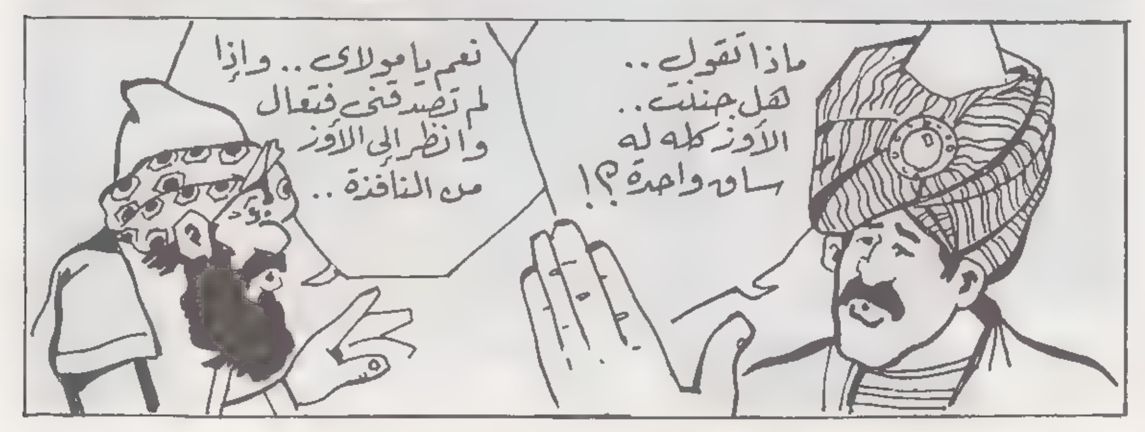

ربّاه .. عظيمة ..
رائعة .. والآن
.. أحمل باقي
الأوزة إلى
السلطان !


السلطان ينتظرني ..
وينتظر هديتي
اللذيذة !
تفضل
ياجحا ..




إنها أوزة .. قمت بطهيها بنفسي يا مولاي ..


[وكان السلطان تيمورلنك ، يحب جحا ويقربه منه .]
هدية مقبولة يا جحا !
ما هذا يا جحا ؟ إن الأوزة لها ساق واحدة !
نعم يا مولاي .. إن الأوز كله له ساق واحدة ؟!


ماذا تقول .. هل جننت .. الأوز كله له ساق واحدة ؟!
نعم يا مولاي .. وإذا لم تصدقني فتعال وانظر إلى الأوز من النافذة ..


هل رأيت
يا مولاى!
معك حق
يا جحا..




سمعًا وطاعة يامولاى !


الآن نرى ماذا يفعل جحا ..


هذه هى أوامر مولاى !


بوم بوم
بوم
بوم
بوم
ترلام لام

هل رأيت ياجحا ..
إن الأوز يجرى
على ساقين !

أنت لا تعرف الخوف
يا مولاى .. إنه يجعل
المرء يجرى على أربعة !

والله لقد سامحناك ..
فإن ظرفك يشفع لك ..
ولك منا
هدية !

مدرسة جحا

في هَـذا الكِتاب .. أظرَف وأطرَف نـوادِر "جـحَا"، التي حَـكاها النّاسُ، وَسَعِدُوا بهَا، وَضَحِكُوا مَعهَا مِنذ مِئات السّنين .. ومَا زالوا يُردّدونها حَتى الآن .. "فجحَا" مِن أظرَف الظُرَفَاء في الـتُراث العـرَبيّ ..






ARAB COMICS

by :

Blue Bird & Rabbab

M.R.B

especially for arabcomics.net